

أمى

للأستاذ فريد عين شوكة

—*—*—*—

لا تلمنى على بكائى وغمى
 أى كثر فقدته فى نواها
 أين منى حنائها بوسع الرو
 أين منى دعاؤها بركات
 أين منى سؤالها عن طعامى
 أين منى حنينها للقائى
 أين منى وداعها فى رحيلى
 أين منى لقاءها فى إيابى
 وهى تسمى إلى دون اقتدار
 وعيونى تأنق البشر فيها
 وقمرى ينظم التهاني حداً
 وتمدد الجبين منها فأطفي
 ذكرياتى فى خاطرى نهادى

* * *

أين منى صدق الفداء ، إذا ما
 تسهر الليل وهى حولى وهلمى
 فإذا ما انتهت ففى تلاقى
 وتروى جوانحى بأمانى
 وتصومُ النهارَ عن كل زادٍ
 ومناها لو أنها تفتدبنى

* * *

أين منى نفس أسرى إليها
 قترى السمد فى هنانى ، وترجو
 أو تُسرّى عنى المعلوم ، فأرضى
 ثم تمضى الأحداث ، والسرخافى

* * *

هيه يا إخوتى ... ونحن جميعاً
 فى أسى لافح اللظى مُدَلِّمٍ

كلنا فى نجمة الأم يطوى
 كأننا مُترع بما غمرته
 لم يكن بيننا أثيرٌ ، ولكن
 وإذا آثرت شقيقاً بمطرفٍ
 نظمتنا عقداً ، وكانت له الخي
 لا يرانا الزمان إلا أحبنا
 شركاء فى السمد والبؤس ، أعوا
 كشديد البنيان كنا ، وكانت
 بنتى عندها الرضاء ، ونحيا
 يا إلهى ! هوى دعامتنا الكبر
 يا إلهى ! نداء القرباب عن السبي

* * *

يا ذوى قربى ! عزاء جيلا
 قد حرمتم أنفسنا أبراً وأحنى
 كم أتيتم رحابها ، فلقيم
 وحناناً من عندها وزكاة
 ونبتشون ما بكم ... فتلاقو

* * *

ويج للجارة الوفية ا تبكى
 ففدت بعدها الوداد المسمى
 والفؤاد السطوف يحنو وبأسو
 واللسان العفيف لا يلفظ السو
 والحديث اللطيف يقطر كالشم
 يلهما من نجمة رزائها

* * *

أيها الحزن ! لا عدمتك حتى
 أيها الدمع ! لا هجرتك حتى
 أيها الصبر ! لا عرفتك حتى
 لا أطيع الحياة بعد نواها

* * *

يا عوادى الردى ففدت رجائى
 فهلسى خذى الحياة ... هللى

فريد عين شوكة

(منوف)